

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 67 الباب الرابع - تعريف الوحي والمعجزة 8-22-8341هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى. والذي اخرج المرعى فعله غثاء احوى. احمدوا الله تعالى ربي واشكره واستعينه واستغفره. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:01](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. امام الانبياء وخاتم المرسلين وحبیب رب العالمين اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين والتابعين لهم - [00:00:21](#)

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد اخوتي المباركين فاكثروا من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه ليلة الجمعة. اما انها ليست نصيحتي ولا وصيتي. لكنها وصية رسول - [00:00:41](#)

الله صلى الله عليه وسلم وحثه وندبه لنا معشر اتباعه من امته وهو القائل بابي وامي عليه الصلاة والسلام اكثروا من الصلاة علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة. ثم اعلّموا رعاكم الله انه ما امرنا بالاكثر - [00:01:01](#)

من الصلاة والسلام عليه الا لفضل نحن اولى به. وخير نحن نغنمه. فيا سعد من اكثر الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الليلة وكل ليلة. ولم يدعنا عليه الصلاة والسلام الى الاستكثار من الصلاة - [00:01:21](#)

والسلام عليه لحاجته الى صلاتنا عليه صلى الله عليه وسلم. وقد اغناه ربه بصلاته سبحانه وتعالى عليه صلى الله عليه وسلم. واغناه ايضا عز وجل بصلاة ملائكته الكرام عليهم السلام عليه صلى الله - [00:01:41](#)

عليه وسلم او لم يقل ربنا سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. فاللهم صل وسلم وبارك عليه. وليكن احدكم هذه الليلة ايها - [00:02:01](#)

من اولئك السابقين المستكثرين من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. المغتنمين لدقائق هذه الليلة وساعاتها فيملئونها حبا يملؤونها وفاء يملؤونها ايمانا وطاعة يملؤونها صلاة وسلاما على من خفقت بحبه القلوب صلى الله عليه واله وسلم. وبعد ايها الكرام فاننا لم نزل في تقريب صفحات هذا - [00:02:21](#)

اثري المبارك كتاب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم. للامام القاضي عياض رحمه الله تعالى. وقد شرع الليلة الماضية في ثالث ابواب القسم الاول من الكتاب وهو الذي خصه المصنف رحمه الله الى ما انعم الله به على نبيه - [00:02:51](#)

مصطفى صلى الله عليه وسلم من المعجزات. وما ايده به من الكرامات وما اعلى به شأنه وشرفه وعظم به قدره من الاعطيات والهبات التي تدل على رفعة قدره صلى الله عليه وسلم عند ربه سبحانه وتعالى. وقف بنا - [00:03:11](#)

الحديث بعد كلام الامام رحمه الله في تعريف النبوة والرسالة في مقدمات جعلها مسائل علمية تنفع طالب العلم في فهمه لباب المعجزات. فانها متصلة بالنبوة والرسالة. فلما عرفهما وفرق بينهما - [00:03:31](#)

كما ختم به المجلس في الاسبوع المنصرم جاء يعرف الوحي باعتباره امارة النبوة. ثم انتقل منها الى تعريف المعجزات وقدم بمسائل علمية غاية في التحقيق والتحرير رحمة الله عليه بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. الحمد لله ما غرد بلبل - [00:03:51](#)

وصدح وما اهتدى قلب وانشرح. والصلاة والسلام على من انزل عليه الم نشرح. واله وصحبه ما علق شيخ على متن او شرح اللهم

اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ما طار طائر - 00:04:20

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل في النبوة والرسالة والوحي الى ان قال واما الوحي فاصله الاسراع فلما كان النبي يتلقى ما يأتيه من ربه بعجلة بعجل سمي وحيًا وسميت انواع الالهامات وحيًا. تشبها بالوحي الى النبي. وسمي الخط وحيًا لسرعة - 00:04:40

في حركة يد كاتبه ووحي الحاجب واللحظ سرعة اشارتهما. ومنه قوله تعالى فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا. اي اوماً ورمز وقيل كتب. ومنه قوله الوحي الوحي اي السرعة. نعم. عرف المصنف رحمه الله الوحي. وكلنا ايها المسلمون - 00:05:10

اعرف ان الوحي من الله هو ما يلهمه انبيائه ورسله الكرام عليهم السلام من امره عز وجل. سواء كان ذلك تشريعاً او حكماً حلالاً وحرماً او امراً من امور الغيب او خبراً تبلغ به الامم. فان هذا من وحي - 00:05:40

الله للانبياء والوحي له صور وانواع يتمثل الملك عليه السلام في صورة انسان فيبلغه الوحي ويأتي في المنام للانبياء عليهم السلام. ويقذف في قلب احدهم وروعه معنى الوحي ومراده فيوحي اليه - 00:06:00

انواع. اما الوحي في اصل معناه في اللغة فينطلق من احد شيئين. اما من معنى السرعة واما من معنى السر والخفاء فاتي المصنف عليهما تباعاً قال واما الوحي فاصله الاسراع. وما علاقة الوحي الذي ينزل - 00:06:20

على الانبياء عليهم السلام بمعنى السرعة. قال لما كان النبي يأتيه من الوحي بعجل من ربه سمي وحيًا ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يتعجل الوحي الذي ينزل به جبريل عليه السلام فيقرؤه معه فقال له ربه - 00:06:40

لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم انا علينا بيانا. قال ومن ذلك سمي باقي انواع الالهام وحيًا. تشبها بالوحي الى النبي ومنه سمي الخط خط الكاتب يسمى وحيًا لانه يسرع في حركة يده بالكتابة. وايضا تسمى -

00:07:00

حركة الحاجب ولحظ العين تسمى وحيًا. ومنه فسر قوله تعالى فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا في شأن يحيى عليه السلام. فاوحى اليهم ما تكلم لكنه اشار اشارة ورمز قيل بعينه وقيل بحاجبه - 00:07:27

فمن ذلك سمي الوحي وحيًا من معنى الاسراع. ومنه قول العرب الوحي الوحي. اذا ارادوا الاستعجال في امر ما ويطلبون فيه فيقولون الوحي الوحي ينادون ويندبون بالاسراع بهذه الكلمة. هذا الاصل اللغوي الاول لمعنى الوحي وهو - 00:07:47

هو الاسراع وسيذكر المصنف المعنى الاخر وهو السر والخفاء. نعم. وقيل اصل الوحي السر والخفاء ومن والاختفاء وقيل اصل الوحي السر والاختفاء. ومنه سمي الالهام وحيًا. ومنه قوله وتعالى وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم. اي يوسوسون في صدورهم ومنه قوله واوحينا - 00:08:07

الى ام موسى اي القي في قلبها وقد قيل ذلك في قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمهم الله الا وحي اي ما يلقيه في قلبه دون واسطة. هذا المعنى الثاني للوحي في اللغة. قال هو السر - 00:08:37

والاختفاء. ولما كان الوحي الذي يأتي الانبياء خفيًا يعني على جلسائهم اما كان ينزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حوله جلوس احياناً. فما يشعر احدهم بنزول الملك ولا باتيانه ولا بالوحي - 00:08:57

وما تغشاه الوحي صلى الله عليه وسلم فلا يعلمون الا وقد افاق فيبلغهم ما اتاه من الوحي. فيكون خفيًا على غير صاحب فواتي الوحي من معنى السر والاختفاء ولذلك يسمى الالهام وحيًا. سواء كان الهام الانبياء والرسول - 00:09:17

قل عليهم السلام او اي شيء خفي يقع في القلب ويقذف فيه يسمى الهاماً. وقد قال الله عن ام موسى واوحينا الى ام موسى ان ارضعها. فهل اتاها ملك؟ هل نزل عليها جبريل عليه السلام؟ هي ليست في سياق الانبياء. لكن - 00:09:37

اوقع في قلبها وقذف الله في نفسها فسمي هذا وحيًا لانه وقع خفيًا سواء كان ذلك الهاماً او انا من يعني برؤيا تراها ومنه ايضاً قوله سبحانه وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم - 00:09:57

فهل تسمى وسوسة الشياطين وحيًا؟ الجواب نعم لان فيها الخفاء. ان الشيطان يوسوس لي ولك وانت لا تراه ولا تشعر ان احداً يحدثك لكن شيء ما يقع في نفسك قول او فعل رغبة هذا يسمى وحيًا وان الشياطين - 00:10:17

الى اوليائهم ليجادلوكم فاوتي هذا كله من معنى السر والاختفاء وبه فسر قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا. الاية في اخر سورة الشورى ذكرت ثلاث سور يأتي بها خبر الله وامره عز وجل - [00:10:37](#)

الى الانبياء عليهم السلام. وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي ما يشاء فما الوحي الاول؟ ان لم يكن كلاما من وراء حجاب ولا برسالة ملك يبلغ الرسالة فما الوحي؟ هو هذا - [00:10:57](#)

ايقذف في قلوب الانبياء ما يرونه في المنام؟ ما يلقي في قلوبهم من غير واسطة ملك سواء كان ذلك مناما او الهاما فيسمى كلاهما وحيا لان فيه معنى الخفاء والسر الذي لا يشعر به سوى من يوحي اليه. لما فرغ - [00:11:17](#)

المصنف من تعريف الوحي انتقل الى ذكر المعجزة. لماذا سميت معجزة؟ قبل ان يذكر لك معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم لماذا سميت المعجزة معجزة؟ وما علاقتها بكرامة النبي صلى الله عليه وسلم عند ربه؟ وكيف تكون - [00:11:37](#)

المعجزات امورا يغلب بها على الامم صدق الانبياء. وتكون دليلا الى الايمان بهم والتصديق سالاتهم عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. فصل في معجزاته صلى الله عليه وسلم ومعنى المعجزة اعلم ان معنى تسميتها ما جاءت به الانبياء معجزة هو ان الخلق عجزوا عن - [00:11:57](#)

الاتيان بمثله المعجزة اسم فاعل من اعجز يعجز فهو معجز والمؤنث منه معجزة فتكون الواقعة او الحادثة التي يكرم الله بها احد انبيائه معجزة لانها اعجزت اي جعلت البشر عاجزين عن الاتيان بمثله. او مجاراته او محاكاته. انشق - [00:12:27](#)

فكانت معجزة لان البشر يعجزون عن صنع مثله. نزل القرآن في غاية الفصاحة والبيان. وقريش من افصح العرب فكان معجزا اعجزهم ان يأتوا بمثله بعشر سور بسورة من مثله. وهكذا في الاعجاز - [00:12:57](#)

ان يتحداهم وان يغلبهم فلا يستطيعون الاتيان بمثله. فلذلك سميت المعجزات معجزات. لانها جعلت البشر عاجزين عن الاتيان بمثل ما اكرم الله به نبيه عليه الصلاة والسلام. نعم. وهي على ضربين ضرب هو من نوع قدرة البشر. فعجزوا عنه فتعجزهم عنه فعل لله - [00:13:17](#)

ان دل على صدق نبيه كصرفهم عن تمني الموت وتعجزهم عن الاتيان بمثل القرآن على رأي بعضهم ونحوه المعجزات يا كرام تأتي على نوعين. قلنا قبل قليل ان المعجزة انما سميت معجزة لانها جعلت البشر عاجزين - [00:13:47](#)

السؤال هو هل المعجزات اعجزت البشر لانهم لا يستطيعون ان يفعلوا مثله او يستطيعون لكن الله صرفهم عن ذلك كلا الامرين متحقق في المعجزات. المعجزات على نوعين. من المعجزات ما كان بوسعهم لو - [00:14:07](#)

ارادوا ان يفعلوا لفعلوا لكنهم ما فعلوا لان الله صرفهم عنه. فكان هذا ايضا معجزة من الله. الله عز وجل قال لليهود فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. قل ان كانت لكم الدار الآخرة خالص عند الله - [00:14:27](#)

خالصة من دون الناس فتمنوا الموت. الا تستطيع انت تتمنى الموت ويستطيع كل انسان ان يتمنى الموت. كان هذا تحديا قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. ماذا قال الله بعدها - [00:14:47](#)

ولن يتمنوه ابا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين. هذا تعجيز فيصرفهم الله عن ذلك كونوا تعجيز الله لهم ايضا اية. وانهم لو اراد احدهم ان يفعل لما استطاع. الله تحدى العرب عن الاتيان - [00:15:07](#)

بالقرآن بمثله بسورة بعشر سور. الم يكونوا ارباب فصاحة وبلاغة؟ اما كانوا يعقدون اسواق عكاظ ومجنة وذي مجاز يتفاخرون بالانشاد بالشعر وينثرون الخطب فتسير بها الركبان وتعلق معلقات الشعر على استار الكعبة - [00:15:27](#)

وفي جوفها اين هم عن القرآن؟ لما نزل فقال الله لهم قل فاتوا بسورة بعشر سور هل حاول احدهم؟ هل سمعت ان الوليد ابن المغيرة او ابي ابن خلف او امية ابن خلف او ابا جهل او فلانا وفلان من صناديد قريش حاول ان يحاكي - [00:15:47](#)

وقد سمع من القرآن ما سمع هل حاول ان ينظم سورة؟ ما استطاعوا السؤال هل عجزت العرب عن الاتيان بمثل القرآن قال لانهم ارادوا ان يفعلوا فما استطاعوا او ان الله صرفهم فهم لا يستطيعون اصلا. قيل في هذا قولان - [00:16:07](#)

الذي عليه اهل العلم كافة وجماهير علماء الاسلام انهم لا يستطيعون بان ما بلغ الله به من فصاحة قرآني وبلاغته وبيانه في اعلى

المقامات. فلا يستطيع العرب ولو اجتمعت فصاحتهم في لسان امرئ منهم ان يأتي منه - [00:16:27](#)

اية ومنهم من قال بل لان الله صرفهم فحجب عنهم القدرة على الاتيان بمثله وهو الذي اشار اليه المصابين هنا بقوله كصرفهم عن
تمني الموت وتعجيزهم عن الاتيان بمثل القرآن على رأي بعضهم. يشير الى ان - [00:16:47](#)

ما قال به النظام من المعتزلة والمرضى من الشيعة ان عجز العرب عن الاتيان بمثل القرآن لان الله صرفهم والا فقد كانوا قادرين
ويسمون هذا بالصرفة. لكن الذي عليه اهل العلم كافة انهم انما عجزوا لانهم لا يستطيعون - [00:17:07](#)

مع تمكين الله لهم ومع قدرتهم لكن القرآن اعلى واعظم قدرا من ان يلحقه لسان عربي وان هي هو ايضا شعر شاعر او بلاغة بليغ او
خطابة خطيب. ما في القرآن من فصاحة وبلاغة من جزالة - [00:17:27](#)

بتركيب من اعجاز وروعة بيان ما فيه من غيب واخبار بما يكون وما كان في السابق واللاحق هو من الاعجاز الذي لا يستطيع افصح
العرب عن مجازاة القرآن بمثله. اذا هذا صنف من المعجزات ما يصرف الله تعالى به البشر - [00:17:47](#)

عن فعله مع كونه واقعا في قدرتهم عليه. نعم. وضرب هو خارج عن قدرتهم. فلم يقدروا على الاتيان بمثله كاحياء الموتى وقلب العصا
حية واخراج ناقة من صخرة وكلام شجرة - [00:18:07](#)

الماء من الاصابع وانشقاق القمر مما لا يمكن ان يفعله احد الا الله. فكون ذلك على يد النبي صلى الله عليه وسلم من فعل الله تعالى
وتحديه من يكذبه ان يأتي بمثله تعجيز له - [00:18:27](#)

نعم هذا الصنف الاخر من المعجزات ما هو خارج عن قدرة البشر. قال كاحياء الموتى كما فعل معجزة عيسى عليه السلام وقلب العصا
حية كمعجزة موسى عليه السلام. واخراج ناقة من صخرة معجزة صالح عليه السلام - [00:18:47](#)

وكلامي شجرة كما ذكر في معجزات موسى عليه السلام ونبينا صلى الله عليه وسلم ونبع الماء من الاصابع وانشقاق القمر فيما صح
عنه صلى الله عليه وسلم قال مما لا يمكن ان يفعله احد هذا ليس بمقدور انسان - [00:19:07](#)

لكن انظر كيف جمع الله لانيائه عموما ولنبينا صلى الله عليه وسلم خصوصا النوعين من المعجزات لا تقل ان انشقاق القمر شيء محال
ان يفعله بشر فلماذا كان معجزة. هذا احد النوعين في المعجزات. لان النوع - [00:19:27](#)

كان بإمكانهم ان يفعلوا لكن الله صرفهم. كلا الامرين يا كرام اية. ودلالة على ان هذا الانسان انا البشر رسول من الله. ونبي يوحى اليه
وانه ليس كسائر البشر. وان تلك العلامات التي اتى بها - [00:19:47](#)

المعجزات التي ايد بها دلالة صدق لا يستطيع بشر ان يفعل مثله. لانه لا يأتي بذلك الا من الله جل جلاله قال فكون ذلك على يد النبي
صلى الله عليه وسلم من فعل الله تعالى وتحديه من يكذبه - [00:20:07](#)

ان يأتي بمثله تعجيز له. واعلم ان المعجزات التي ظهرت على يد نبينا صلى الله عليه وسلم ودلائل نبوته وبراهين صدقه. من هذين
النوعين معا هو اكثر الرسل معجزة. وابهرهم - [00:20:27](#)

اية واظهرهم برهانا كما سنبينه وهي في كثرتها لا يحيط بها ضبط فان واحدة منها وهو القرآن لا يحصى عدد معجزاته بالف ولا
الفين. ولا اكثر لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:47](#)

قد تحدى بصورة منه فعجز عنها. قال اهل العلم واقصر السور انا اعطيناك الكوثر فكل اية او آيات منه بعددها وقدرها معجزة ثم فيها
نفسها معجزات على نفسها ثم فيها نفسها معجزات على ما سنفصله فيما فيما انطوى عليه من المعجزات - [00:21:07](#)

نعم لو سأل سائل كم عدد معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم؟ ها هنا جوابان احدهما عام اولا ان تقول اما معجزاته صلى الله عليه
وسلم بين الانبياء اخوته عليهم السلام فهو اكثرهم معجزات - [00:21:37](#)

وهو اظهرهم فيها اية وبراهين ودلالات. وهو كما سيأتي في ذكر معجزاته على كثرتها اي لا يحيط بها والامر الاخر في الجواب عن
هذا السؤال ان تقول ان اردت عدد المعجزات بمعنى عدد الوقائع التي حدثت فهي كثيرة - [00:21:57](#)

وان اردت احادها تفصيلا فذلك مما لا يمكن حصره. لم؟ قال لو اردت ان تأخذ القرآن وحده فقط وهو اعظم معجزاته عليه الصلاة
والسلام. كما مر بكم حديث الصحيحين ليلة الجمعة الماضية. قوله صلى الله عليه وسلم - [00:22:17](#)

ما من نبي من الانبياء الا اوتي ما على مثله امن البشر الا وان الذي اوتيته وحيا او حاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة. كان الذي اوتيه من المعجزات في اعظمها واكبرها وهو ام المعجزات لرسولنا صلى الله عليه وسلم - [00:22:37](#) هو هذا القرآن الكريم. لو اردت ان تترك كل المعجزات واتيت الى القرآن وحده فان في القرآن من المعجزات ما لا يمكن عده يقول المصنف رحمه الله القرآن لا يحصى عدد معجزاته بالف ولا الفين ولا اكثر - [00:22:57](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام تحدى بسورة منه فعجزت العرب عنه. قال اهل العلم سورة انا اعطيناك الكوثر وهي اقصر السور سطر واحد في المصاحف من ثلاثة من ثلاث ايات. كل اية او ايات بعددها معجزة. بما فيها من المعنى - [00:23:17](#)

معجزة بسياق لفظها وبديع تركيبها وجزالة لفظها معجزة. ثم هي فيها الايات ذاتها هي معجزات بما عليه كما سيذكر المصنف رحمه الله تفصيلا في ذكر اوجه اعجاز القرآن عما قريب. نعم - [00:23:37](#)

ثم معجزاته صلى الله عليه وسلم على قسمين. قسم منها علم قطعنا ونقل الينا متواترا كالقرآن فلا مرية ولا خلاف بمجيء النبي صلى الله عليه وسلم به. وظهوره من قبله واستدلاله بحجته - [00:23:57](#)

وان انكر هذا معاند جاحد فهو كانكاره وجود محمد صلى الله عليه وسلم في الدنيا. وانما اعتراض الجاحدين في الحجة به فهو في نفسه وجميع ما تضمنه من معجز وجميع ما تضمنه من معجزة - [00:24:17](#)

معلوم ضرورة ووجه اعجازه معلوم ضرورة ونظرا. كما كما سنشرحه هذا تقسيم اخر ايها المباركون لمعجزات نبينا صلى الله عليه وسلم. تقسيم لها من حيث ثبوتها. وقوة ادلتها التي جاءت بها قال المعجزات النبوية على قسمين. القسم الاول معجزات معلومة قطعنا. تدري ما معنى - [00:24:37](#)

يعني لا يتطرق اليه شك هل تشك في القرآن؟ قال مثل القرآن هذا من المعجزات المعلومة قطعنا المنقولة تواترا مثل انشقاق القمر. اولم يخبر الله به؟ فقال اقترمت الساعة وانشق القمر فهل يشكك - [00:25:07](#)

احد في ان القمر لم ينشق او يأتي ليقدر في رواية هذا من قول في القرآن. فثابت قطعنا يقينا نؤمن هذا القسم الاول من المعجزات ما نقل تواترا ما علم قطعنا فلا خلاف في انه تحقق - [00:25:27](#)

على يد نبينا صلى الله عليه وسلم وانه حجة. ومن ينكر هذا النوع من المعجزات. هو كمن ينكر نبي اسمه محمد صلى الله عليه وسلم. هذه مكابرة ولا يستطيع ان يكذبه احد. فان ناقش فيه جاهل - [00:25:47](#)

او انكره جاحد فهذا لا كلام معه لان المسألة مما لا يمكن دفعها اذ قد ثبتت تواترا وعلمت قطعنا. انما جاء من انكر في القرآن وطعن في القرآن في الحجة به. بمعنى ان يستدل بما جاء في القرآن. اما القرآن ذاته وما - [00:26:07](#)

تضمنه فهو معجز معدوما ضرورة ولم يشك في هذا احد. قال بعض ائمتنا ويجري هذا المجرى على الجملة انه قد جرى على يديه عليه السلام ايات وخوارق وعادات ان لم يبلغ واحد - [00:26:27](#)

منها معينا القطع فيبلغه جميعها. فلا فلا مرية في جيران في جيران معانيها على يديه ولا يختلف مؤمن ولا كافر انه جرت على يديه عجائب وانما خلاف المعاند في كونها من - [00:26:47](#)

لله وقد قدمنا كونها من قبل الله وان ذلك بمثابة قوله صدقت. نعم. قال بعض الائمة والعلماء يجري هذا المجرى يقصد مما علم تواترا وقطعنا. ولا يستطيع احد ان ينكره - [00:27:07](#)

او يكابر في اثباته وقوع المعجزات جملة يعني جنس المعجزات. هل كان لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم معجزات اكرمه الله بها في الجملة. بغض النظر عن احادها وتفصيلها. الجواب نعم. نعم لقت - [00:27:27](#)

له معجزات وخوارق وعادات قد لا تكون كل معجزة منها واحدة واحدة قد لا تكون وقعت على سبيل التواتر والقطع لكن مجموعها يدل على انه قد حصل له في حياته النبوية صلى الله عليه وسلم معجزات وخوارق عادات - [00:27:47](#)

هذا لا يختلف فيه مؤمن ولا كافر انه عاش حياته ثلاثا وعشرين سنة صلوات ربي وسلامه عليه. وقعت له المعجزات رآها الصحابة ورآها الكفار ورآها المنافقون ورآها اليهود وعاشوها ونقلوها فمنهم من امن ومنهم - [00:28:07](#)

من كفر وقوعها في الجملة هذا لا انكار فيه. اذا وقوع المعجزات جملة ووقوع جنسها في حياته الصلاة والسلام ايضا مما هو ثابت تواترا. وحاصل قطعا وليس معنى ذلك ان كل معجزة على حدى قد ثبت - [00:28:27](#)

وقطعا وسيستدل لك المصنف بشيء مما اعتاد الناس على التصديق به في جملته وان كانت احاده لا على تحقيق القطع به وحده. نعم. فقد علم وقوع مثل هذا ايضا بالنبي من نبينا ضرورة - [00:28:47](#)

لاتفاق معانيها كما يعلم ضرورة جود حاتم وشجاعة عنتره وحلم الاحنف وحلم احنف لاتفاق لاتفاق الاخبار الواردة عن كل واحد منهم على كرم هذا شجاعتي هذا وحلمي هذا. وان كان كل خبر بنفسه لا يوجب العلم ولا يقطع بصحته. هل تؤمن هل - [00:29:07](#)

تصدق؟ هل توافق ان في العرب رجلا كريما كان يدعى حاتما الطائي؟ هل رأيته؟ كيف اؤمن بيقين ان في العرب رجلا اسمه حاتم يضرب به المثل في الكرم. لو شئت اسألك طيب ما الذي دعاك تجزم - [00:29:37](#)

ويقيننا بكرم حاتم الطائي وانه اصبح مضرب المثل عند العرب. وقلت لك احكي لي بعض القصص في كرم حاتم اذكر قصة او اثنتين او ثلاثا او عشرة. هل لك سند صحيح يثبت لك صدق تلك الروايات والقصص - [00:29:57](#)

عن كرم حاتم فكيف وقع الجزم عند الناس ان حاتما الطائي لا يمكن ان يوصف بالبخل. فاذا جادلك وعاندك جاهل فقال لك لا هذه اكدوبة. وما تصدقه انت خرافا. وما في رجل اسمه حاتم - [00:30:17](#)

او صحيح هناك رجل اسمه حاتم للطائي لكنه كان شديد البخل والشح لا اراك الله. وما يذكر عنه من الكرم كلها كذب وقصص خرافات. مثل هذا لا تستطيع ان تجيبه. لانه يجادل في امر معلوم عند الناس كافة - [00:30:37](#)

رأيت هذا مثال يسير قل مثل ذلك في شجاعة عنتره ابن شداد الذي يضرب به المثل في الحروب وقوة البأس وخوض والشجاعة والفروسية قل مثل ذلك في حلم احنف ابن قيس. وهو التابعي المخضرم الذي امن في عهد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:30:57](#)

انه ما رآه يضرب به المثل في سعة الحل. وندرة الغضب بل عدم الغضب. وسعة الخلق واتساع الصدر. مع جلاله وسؤدد في قومه. احاد القصص التي تحكي لك حلم احنف وشجاعة عنتره وكرم حاتم احادها - [00:31:17](#)

ليست هي الدليل القوي القاطع. لكن مجموع الاخبار من هنا وهناك فانها تفيد بقطع ويقين بكرم هذا اعتدائك وحلمي الثالث. هذا كذلك ستقوله في معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم. معجزة واثنتان وثلاث وخمس - [00:31:37](#)

وعشر وعشرون وخمسون مجموعها يدل على انه كان مؤيدا بالمعجزات صلوات الله وسلامه عليه. وان الله ايده واعلى شأنه واقام الحجة على من خالفه وصدقه ربه عز وجل بتلك المعجزات والايات الباهرات فاذا - [00:31:57](#)

اذا قدح شخص في معجزة وضعف رواية وذكر عدم ثبوت ثالثة هل سنهدم معنى المعجزات ونقول لم يثبت شيء منها لرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكرك من امثلة في كرم حاتم وشجاعة عنتره وحلمي احنف يساعدك على فهم كيف كانت - [00:32:17](#)

معجزات في مجموعها جملة امرا ثابتا متواترا مقطوعا به. لنبينا صلوات الله وسلامه عليه والقسم الثاني ما لم يبلغ مبلغ الضرورة والقطع وهو على نوعين نوع مشتهر منتشر العدد وشاع الخبر به عند المحديثين والرواة ونقلت السير والاخبار كنبع الماء من بين الاصابع - [00:32:37](#)

وتكثير الطعام ونوع منه اختص به الواحد او الاثنان. ورواه العدد اليسير. ولم يشتهر اشتهار غيره لكنه اذا جمع الى مثله اتفقا في المعنى. واجتمعا على الاتيان بالمعجز كما قدمناه. القسم الثاني من معجزات - [00:33:09](#)

رسولنا صلى الله عليه وسلم. مما لا يثبت قطعا. ولا يبلغ تواترا. لكنه دون ذلك ثم ينقسموا الى نوعين نوع مشتهر منتشر. رواه عدد من الرواة الا انهما بلغ التواترا. قال لكن - [00:33:29](#)

حدثنا والرواة ونقلت السير والمعتنين بالاخبار يثبتونه ويذكرونه كنبع الماء من بين اصابعه الله عليه وسلم وتكثير الطعام بين يديه صلى الله عليه وسلم وتسليم الحجر عليه قبل نبوته صلى الله عليه - [00:33:49](#)

وسلم مع مع ان ما جاء من الخوارق قبل النبوة لا يسمى معجزة. لانه ما قصد به التحدي لكنه كان من الارهاسات النبوة والرسالة.

النوع الثاني من هذه المعجزات التي ما تبلغ التواتر ما يرويه القلة واحد واثنان - [00:34:09](#)

والعدد اليسير لم يشتهر ولم ينتشر. لكنه كما اسلفنا ضم بعضها الى بعض يعطيك امرا مقطوعا به وهو وقوع المعجزات له صلى الله عليه وسلم. قال المؤلف رحمه الله وانا اقول صدعا - [00:34:29](#)

ان كثيرا من هذه الايات المأثورة عنه صلى الله عليه وسلم معلومة بالقطع. الايات يقصد بها المعجزات وليست القرآن. اما انشقاق القمر فالقرآن نص بوقوعه. واخبر عن وجوده ولا يعدل عن ظاهره الا بدليل اقترب - [00:34:49](#)

الساعة وانشق القمر حتى رأى اهل مكة جبل ابي قبيس بين فلقتي القمر. فانشقاه كان بمرأى العين. ومن كذب به من قريش كان مكذبا لرأي عينيه. حتى انهم ارادوا الاستثبات فجعلوا يسألون الداخل الى مكة. ممن لم يكن معهم في - [00:35:09](#)

ليلتها رأيت ذلك؟ فاجاب النعم. فعلمو ما انه ليس بسحر يغشى به على الابصار. لكنه حقيقة وقعت انشقاقه انا لا احتاج فيه اليوم الى اثبات فلكي. ولا الى اثبات علمي ولا الى برهان نظري. ولا الى رواد - [00:35:29](#)

يصعدون سطح القمر ليثبتوا لنا اثار الانشقاق فالتنام. نحن في غنى عن ذلك كله. وقد قال ربنا وانشق القمر اما قال ربنا وانشق فانا أو من انه انشق ولو كنت حاضرا لرأيت به عيني لكني ما حضرت الا ان ربي - [00:35:49](#)

قال وانشق القمر فانت تؤمن به جزما قطعاً بيقين انها معجزة وقعت لرسولنا صلى الله عليه وسلم وجاء برفع احتمالها صحيح الاخبار من طرق كثيرة. ولا يوهن عزمنا خلاف اخرق - [00:36:09](#)

اخرج قوم الحل عرى الدين ولا يلتفت الى سخافة مبتدع يلقي الشك على قلوب ضعفاء المؤمنين بل بل نرغم بهذا انفه. ونبذ بالعرء سخفه. هذا الموقف الذي يتبناه القاضي عياض رحمه الله قبل نحو من الف سنة كم نحتاجه اليوم والله؟ الى من جاء يقفز يشكك حتى في الامور - [00:36:29](#)

في نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في المعجزات. ليقول لك حتى ما ثبت بالقرآن يمكن ان العقل او يرفضه. يقول القاضي عياض ولا يوهن عزمنا يعني في صدق ايماننا بما اخبر به ربنا - [00:36:59](#)

لا يوهن عزمنا خلاف اخرقا منحل عرى الدين. احقق ليس له من دينه مستمسك. ولا يلتفت الى مبتدع يلقي الشك في قلوب الضعفاء من المؤمنين. قال بل نرغم بهذا انفه. ونبذ بالعرء سخفه. كم - [00:37:19](#)

سطة اليوم الجهلة وهؤلاء من ارباب السخف ممن اشار اليهم المصنف ممن تسور اعلام الدين واسوار الشريعة فجاء يخبط خبط عشواء ليشكك الناس في احكام قطعية ثبتت في الكتاب والسنة. ليناقدش في غيبيات - [00:37:39](#)

ذكرها القرآن نصا ليقول العقل يقبل او لا يقبل. مثل ذلك ينبغي ان تبني دونه الحصون المنيعة حفاظا على عقائد المسلمين ودرءا عن كل مشكك ومرتاب وجاهل ومغرض يهدم في قواعد العقائد - [00:37:59](#)

في قلوب بني الاسلام هذا الموقف كما يقول المصنف رحمه الله علينا نبذه وعدم الالتفات اليه. ولا يلتفت الى سخافة مبتدع يلقي الشك على قلوب ضعفاء المؤمنين. بل نرغم بهذا انفه ونبذ بالعرء سخفه - [00:38:19](#)

وكذلك قصة نبع الماء وتكثير الطعام. رواها الثقات والعدد الكثير عن الجماء الغفير. عن العدد الكثير من الصحابة فماذا لو اتانا متمنطق ليقول كيف بماء ان يخرج من اصابع يد انسان - [00:38:39](#)

وكيف لطعام مطبوخ في قدر لا يشبع اكثر من عشرة تحكي الرواية انه اشبع العشرات والمئات وكيف يزداد التمر فيغترف منه الكل فيبقى ويزداد. اذا جاء متمنطق يحكي عدم قبول عقله لمثل ذلك - [00:38:59](#)

انما ثبت عندنا من صحيح الرواية ينسف تلك العقلانية التي تريد ان تفرض حكم عقلها المحدود بامر عظيم جعله الله معجزة. يا اخي هي معجزة بمعنى ان العقل البشري في حساباته المحصورة لا يستطيع ان - [00:39:19](#)

ولا ان يقبلها الا ان يقول سبحان الله الذي ايد نبيه صلى الله عليه وسلم بمثل هذا الا ان يقول امنت بالله وبرسول الله صلى الله عليه وسلم. قصة نبع الماء ممن رواها نبع الماء بين يديه عليه الصلاة والسلام في - [00:39:39](#)

عند مسجده كما روى الشيخان عن انس ونبع الماء من بين اصابعه في سفر كما روى البخاري عن ابن مسعود وتكثير الطعام اخرجه

البخاري والنسائي وعن جابر في قصة اتيانه الى النبي عليه الصلاة والسلام يطلب سداد دين والده رضي الله عنهم. واخرج -

[00:39:59](#)

شيخان والترمذي والنسائي حديث انس يوم الخندق في تكفير الطعام الذي دعا النبي عليه الصلاة والسلام اهل الخندق اليه فما الحاجة اذا ان يأتي من يقول قد يثبت هذا وقد لا يثبت او يريد افهام متمنطق لا يؤمن بالوحي ولا يقبله دليل - [00:40:19](#)

اذا قاطعا نحن امة مسلمة امنا بالله وما اخبر به الله فهو عندنا محل ايمان لا يقبل الشك ولا ولا الريب معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم اية من الله وفي ظنها ما يعجز البشر عن الاتيان - [00:40:39](#)

بمثله ولم نشهد ذلك ولم نره ولم نحضره. لكن ما اخبر القرآن عنه. وما ثبتت به الرواية الصحيحة يجب على اهل الاسلام الايمان به.

وتصديقه والعلم به وتلقي ذلك بقبول ثم يلقي ذلك في قلوب - [00:40:59](#)

الاسلام ايمانا صادقا برسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن ما ومنها ما رواه الكافة عن كافة متصل عن حدث بها من جملة الصحابة واخبارهم ان ذلك كان في موطن اجتماع الكثير منهم - [00:41:19](#)

في يوم الخندق وفي غزوة بواطن وعمرة الحديبية وغزوة تبوك. وامثالها من محافل المسلمين. ومجمع هذا نوع اخر يفيد في الاستدلال يا كرام ويفيد في اقناع المتشككين والمتريدين. هذه المعجزات - [00:41:39](#)

حصل في مجامع كبيرة ورواها بعض الصحابة فانتشرت صحيح ان الذي رواها وحدث بها اثنان او ثلاثة او اربعة او عدد يسير. لكن الرواية تحكي ان المعجزة وقعت في موطن اجتماع كثيرين كما كان يوم الخندق - [00:41:59](#)

او في غزوة بواط وهي التي كانت على رأس ثلاثة عشر شهرا من الهجرة. او ما حصل في عمرة الحديبية سنة ست في ذي القعدة او في غزوة تبوك سنة تسع من الهجرة. هذه المجامع الكبيرة جيش في الحديبية قوامه الف واربعمائة رجل. وغزوة تبوك فيها -

[00:42:19](#)

الثلاثة الاف وغزوة بواط ويوم الخندق هذه المئات والالوف المجتمعة. ويحكي الراوي ان شيئا وقع يوم الخندق او يوم تبوك او وقع في عمرة الحديبية. صحيح ان الذي ذكره واحد واثنان بالله عليك لو كانت هذه الرواية خطأ - [00:42:39](#)

او كذبا وحاشاهم رضي الله عنهم. اتظن ان العشرات والمئات ممن حضر الواقعة يسمع واحدا يقول حصل كذا يوم حديبية ولم يحصل فيظل ساكتا. هذه المجامع الكبيرة مظنة الا يمكن فيها كذب. ولا ان يروى فيها - [00:42:59](#)

شيء مختلف فاذا حكى لك واحد واثنان اضرب لك مثلا هذا الجمع الحاضر الذي يبلغ عشرات او مئات ماذا لو انصرف احدهم من الجلسة هذه فقال سمعنا كذا او قال القائل كذا او حصل كذا في المسجد الحرام. فحدث به اثنان وثلاثة وخرجوا يقولون هذا الكلام -

[00:43:19](#)

ومن كان خارج المسجد الحرام لم يشهد ما حصل. لكن تكلم واحد واثنان وثلاثة. ايستطيع احد ان يكذب كذبة حضر فيها المئات فيسكت باقي الناس على هذه الكذبة وانها ما حصلت فيمررونها دون نقاش او اعتراض او تكذيب - [00:43:39](#)

جرت عادة البشر بتصديق الكذوبات هكذا. وتمرير الامور غفلة هكذا. فان تحكى معجزة يوم الحديبية. او في غزوة تبوك او يوم الخندق ويرويها واحد او اثنان انس او جابر ثم لا يقول احد من الصحابة مناقشة ولا مخالفة - [00:43:59](#)

حسبك بهذا دليلا اضافيا لتأكيد تلك الروايات والتصديق بما جاء فيها وان بعضهم يصدق بعضها خصوصا اذا علمت انه ما كان من شأن الصحابة السكوت عن خطأ يرونه. او كذبة تمر امامهم وحاشاهم رضي الله - [00:44:19](#)

عنهم وسيثبت لك المصنف الان ان لهم من المواقف ما كانوا يقبلون فيها بشيء يمكن ان يرونه ان يروه خطأ او كذبا او لا يستقيم مع اصول الشريعة واحكامها. ولم يؤثر عن احد من الصحابة مخالفة للراوي فيما - [00:44:39](#)

حكاه ولا انكار لما ذكر عنهم انهم رأوه كما رآه. فسكوت الساکت منهم كمنطق ناطق اذ هم المنزهون عن عن السكوت على الباطل

والمداهنة في الكذب. والمداهنة في كذب. وليس هناك رغبة ولا رهبة - [00:44:59](#)

تمنعهم ولو كان ما سمعوه منكرا عندهم وغير معروف لديهم لانكروه. كما انكر بعضهم على بعض اشياء رواها من السنن والسير.

وحروف القرآن وخطأ بعضهم بعضا. ووهمه في ذلك. مما هو معلوم - [00:45:19](#)

فهذا النوع كله يلحق بالقطعي من معجزاته لما بيناه. نعم هذا الاستدلال اللطيف من المصنف القاضي رحمه الله في تقوية تلك

الروايات في المعجزات التي يرويها الاحاد من الصحابة. صحيح حصلت - [00:45:39](#)

معجزة يوم الخندق وما نقلها الا واحد او اثنان. فإين انت؟ عن باقي اهل الخندق ممن حضر الواقعة. ثم تنقل رواية فلا ينقل عن احد

منهم تكذيب للرواية. اليس هذا تأييدا لها؟ اليس هذا بمثابة روايتهم جميع - [00:45:59](#)

لها فانهم رغم ذلك ما كانوا يسكتون على باطل ولا يدهنون في كذب. كما قال المصنف انكر بعضهم على بعض اشياء رواها من السنن

والسير وحروف القرآن. كم في استدراقات عائشة رضي الله عنها على روايات الصحابة؟ تقول خطأ فلان - [00:46:19](#)

وظن كذا ثم تحكي ما علمت وما سمعت وما تعلمه من الدين صحيحا وصوابا فما كانوا يقبلون هذه الامور التي يرونها خطأ لما سمع

عمر رضي الله عنه هشام بن حكيم رضي الله عنه يقرأ سورة الفرقان على غير الذي سمعه عمر من رسول - [00:46:39](#)

صلى الله عليه وسلم ما سكت عمر فاخذه واتى به الى النبي عليه الصلاة والسلام في القصة التي تعلمون فاقر الاثنان على ما قرأ به

لان كلا منهما قرأ على وجه صحيح. اذا كان احدهم يشعر بخطأ ما يسكت عليه. بل يخطئ بعضهم بعضا - [00:46:59](#)

كما خط ابن عباس نوفلا في قوله ان موسى الخضر ليس هو بموسى النبي نبي بني اسرائيل عليه السلام. فخطأه في ذلك وكذلك

مسائل عديدة في الاحكام الشرعية يعلمها الفقهاء مما يخالف فيه بعض الصحابة بعضا. واذا علم - [00:47:19](#)

احدهم او شعر بخطأ صدر عن غيره بادر الى تصويبه. الى بيانه الى تخطيئته. فما كانوا يثبتون باطلا ولا يقرون كذبا حاشاهم رضي

الله عنهم وايضا فان امثال الاخبار التي لا اصل لها وبنيت على باطل لا بد مع مرور الزمان وتداول - [00:47:39](#)

الناس واهل البحث من انكشاف ضعفها وخمول ذكرها كما يشاهد في كثير من الاخبار الكاذبة اراجيف الطارئة واعلام نبينا صلى الله

عليه وسلم هذه الواردة من طريق الاحاد لا تزداد مع مرور - [00:48:04](#)

الا ظهورا ومع تداول الفرق وكثرة طعن العدو وحرصه على توهينها وتضعيف اصلها واجتهاد الملحد على اطفاء نورها الا قوة وقبولها.

وللطاعن عليها الا حسرة وغليلا وكذلك اخباره عن الغيوب وانبأؤه بما يكون وكان معلوم من آياته على الجملة بالضرورة. نعم -

[00:48:24](#)

هذا ايضا مما يصح الاستشهاد به. والاستدلال به ايضا على صدق الروايات التي ما بلغت التواترا. ولا القطع يقيني لكنها حديث احاد

صحيحة السند. ثابتة. الذي جرى به عرف الناس ايها الكرام. وما - [00:48:54](#)

ما كانت عليه عادتهم في نقل الاخبار ان الرواية التي لو شاعت في زمن من الزمان وتداولها الناس وكانت كذبا او خطأ او خرافة

ودجلا سيأتي يوم وتتكشف. اليس كذلك؟ كم شاعت من الخرافات - [00:49:14](#)

في فترة من الفترات ثم ما يلبث ان يكتشف الناس الخرافة فيها. والدجل والكذب الذي حف بها لكنك تلحظ في معجزات رسول الله

صلى الله عليه وسلم كما قال المصنف لا تزداد مع مرور الزمان الا ظهورا - [00:49:34](#)

كم مضى يا كرام على موت الحبيب صلى الله عليه وسلم تتكلم على اكثر من اربعة عشر قرنا من الزمان كم ظهرت فيها فرق الاحاد

كم حاول غير المسلمين اطفاء نور الاسلام؟ كم طعن الطاعنون قديما وحديثا؟ واخر ذلك جيوش المستشرقين. الذين - [00:49:53](#)

حاولوا الطعن في السنن والتكذيب في الشريعة والتحريف في القرآن والاساءة الى نبي الاسلام صلى الله عليه وسلم هل استطاع

احدهم ان ينكر المعجزات او يهدم بنيانها؟ هذه وحدها تنبيك. عنا اصلا عظيما في الشريعة - [00:50:15](#)

جعله الله علما من اعلام النبوة. معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانها لا تزداد الا قوة وقبولها ولا يزداد الطاعن عليها الا حسرة

وغليلا. فسبحان من ايد نبيه صلى الله عليه وسلم بها. واظهر بها صدق نبوته - [00:50:34](#)

وجعلها اية الى مر الزمان على مر الزمان الى يوم القيامة على صدقه فيما جاء به عن ربه عز وجل وصلى الله عليه وسلم وهذا حق لا

غطاء عليه. وقد قال به من ائمتنا القاضي والاستاذ ابو بكر وغيرهما - [00:50:54](#)

بالقاضي ابي بكر نباقلان وبالاستاذ ابي بكر بن فورك فانهم ممن قرر مثل هذا الامر في صدق المعجزات النبوية وان احادها مع تواتر

الزمان وتعاقب الاجيال لا تزداد الا ثبوتا فلا مجال لطعن طاعن ولا لتشكيك شك - [00:51:16](#)

او للحاد ملحد فيها وما عندي اوجب قول القائل ان هذه القصص المشهورة من باب خبر الواحد. الا قلة مطالعته للاخبار رواياتها وشغله بغير ذلك من المعارف. والا فمن اعتنى بطرق النقل. وطالع الاحاديث والسير لم يرتب - [00:51:36](#)

في صحة هذه القصص المشهورة على الوجه الذي ذكرناه. يقول رحمه الله وما عندي اوجب قول القائل وفي نسخة وعندي ما اوجب قول القائل الى ان قال الا قلة مطالعته. يريد الرد على من جاء - [00:51:59](#)

قدحوا في تلك المعجزات التي لم تثبت تواترا. وانما ثبتت بخبر الاحاديث. فقال رحمه الله اذا جاءنا انسان قال عفوا هذه معجزات. والايامن بها من العقيدة. ولا يصح ان نصدق بخبر يتعلق بامر غيبي. الا اذا ثبت عند - [00:52:19](#)

بطريق متواتر ونقل قطعي. يقول رحمه الله قائل هذا القول لا يقوله الا بسبب قلة مطالعته للاخبار والرواية وانشغاله بانواع اخر من العلم والمعارف. والا فمن اعتنى بطرق النقل وطالع الاحاديث وتعلم - [00:52:39](#)

السيرة النبوية لا يرتاب في صحة هذه القصص المشهورة على الوجه الذي قرر المصنف رحمه الله وهو ان مجموعها دلوا على صدقها وان الواحد منها مع احتفاه بالمجامع الكبيرة يدل على تصديق اهل تلك المجامع لها وانها - [00:52:59](#)

نعم مرور الزمان لا مجال لطعن طاعن ولا يزيدها الله الا ثبوتا وظهورا. وها نحن اليوم بعد اربعة عشر قرنا من سيرته وحياته عليه الصلاة والسلام ها نحن بنو الاسلام. في بيت الله الحرام نتدارس معجزاته صلى الله عليه وسلم ونقول - [00:53:19](#)

منها ووقع وحصل منها وحصل. نحكي الرواية ونورد الاية ونثبت ما ثبت منها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فما الذي هدمه اعداء الاسلام؟ وما الذي جناه الطاعنون على نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لا والله ما زاد الله نبيا - [00:53:39](#)

صلى الله عليه وسلم على مر الزمان الا رفعة وظهورا وتأبيدا لنبوته واظهارا لصدقه صلوات الله وسلامه عليه ولا يبعد ان يحصل ولا يبعد ان يحصل العلم بالتواتر عند واحد ولا يحصل عند اخر - [00:53:59](#)

فان اكثر الناس يعلمون بالخبر كون بغداد موجودة. وانها مدينة عظيمة ودار الامارة والخلاف واحاد من الناس لا يعلمون اسمها. فضلا عن وصفها وهكذا يعلم الفقهاء. هذه هذه طريقة اخرى يسوقها المصنف - [00:54:19](#)

لاثبات ان المعجزات يمكن ان تثبتتها باكثر من طريق. يقول حتى التواتر يحصل احيانا عند اشخاص ولا يحصل عند اخرين ضرب لك مثلا بامر من الامور الطبيعية المعتادة التي تدرك عقلا لا شرعا. وجود المدن الكبيرة وحواضر - [00:54:39](#)

العالم الشهيرة مثل مدينة بغداد. عاصمة الاسلام ودار الخلافة عبر قرون قال مثل مدينة بغداد عاصمة الاسلام ودار الخلافة عبر قرون من الزمان فانها معلومة واهل الاسلام يعرفونها لكنه الا يوجد من البشر من لا يعرف اسم بغداد؟ ممن يعيش في اقصى الارض شرقا وغربا ولا عناية له بالعالم من حوله ولا يدري - [00:54:59](#)

ما الذي يحصل؟ هذا وارد. فانكار مثل ذلك من المعلوم عند بعض الناس قطعاً يكون مجهولا عند اخرين. اذا فهمت ذلك ادركت ان بعض القضايا قد يجهلها الجهلة لعدم علمهم. وعدم عنايتهم واطلاعهم. ولا يعني جهلهم ان - [00:55:29](#)

ارى المسألة في حقيقتها وهكذا شأن المسائل الفقهية وضرب بها المصنف مثالا وهكذا يعلم الفقهاء من اصحاب مالك بالضرورة وتواتر النقل عنه. ان مذهبه ايجاب قراءة ام القرآن في الصلاة للمنفرد والامام. واجزاء النية في اول ليلة من رمضان عما سواه. وان - [00:55:49](#)

الشافعية يرى تجديد النية كل ليلة والاقتصار في المسح على بعض الرأس. وان مذهبها القصاص في القتل بالمحدد وغيره وايجاب النية في الوضوء واشتراط الولي في النكاح وان ابا حنيفة يخالفهما في هذه المسألة - [00:56:16](#)

وان ابا حنيفة يخالفهما في هذه المسائل وغيرهم ممن لم يشتغل بمذاهبهم ولا روى اقوالهم لا يعرف من مذاهبهم فضلا عن سواه. الان سمعت جملة من مسائل الفقه. هذه يعرفها الفقهاء - [00:56:36](#)

وفقهاء المالكية يعرفون اقوال مالك. وفقهاء الشافعية يعرفون اقوال الشافع. لكن من سواهم لا يدري عنها شيئا ولا بينما فقهاء المذهب يجزمون بها ويقطعون بها. قال وغيرهم ممن لم يشتغل بمذاهبهم ولا روى اقوالهم - [00:56:56](#)

لا يعرف هذا من مذاهبهم. فضلا عن من سواه. اذا فهمت هذا فلا يضرنا جهل الجاهل بالمعجزات وعدم علمه بها لكن لا ينبغي ان يكون جهله قادحا في معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم. وعند ذكرنا - [00:57:16](#)

احاد هذه المعجزات نزيد الكلام فيها بيانا ان شاء الله تعالى. وسنشرع في المستقبل ان شاء الله في الليالي مقبلة في الجمع القادمة في تعداد هذه المعجزات ابتداء بمعجزة القرآن وقد اشبع فيها المصنف من اجمل الكلام - [00:57:36](#)

وابين في معجزات القرآن لنبينا صلى الله عليه وسلم. نجعلها في اللقاءات المقبلة ان شاء الله تعالى. ايها الكرام هذه الشريفة حق علينا فيها ان نستكثر من صلاتنا على نبينا صلى الله عليه وسلم. مستشعرين على الدوام قوله فيما - [00:57:56](#)

الالباني اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة. فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا فاقل او اكثر ايها المحب هذا نبيك وهذه صلاتك عليه صلى الله عليه وسلم. ارجو الاله بمنه ان نرتوي من حوضه - [00:58:16](#)

وان نراه وننظر صلى عليك الله في عليائه ما سبح العبد المطيع وكبر. فاللهم صل وسلم وبارك عليه فيه صلاة وسلاما دائمين ابدًا. ونسألك اللهم علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. ربنا اتنا في الدنيا حسنة - [00:58:36](#)

وفي الاخرة حسنة - [00:58:56](#)